

## تفسير سورة الواقعة (6) الشيخ عبد القادر شيبة الحمد

عبد القادر شيبة الحمد

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلة والسلام الاتمان الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين. وعلى الله وصحابته من الطيبين الطاهرين. ومن سلك سبيلهم وترسم خطاطهم. ونهج مناهجهم الى

00:00:02 - يوم الدين

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول افرأيت ثم تحرثون انتم تزرعونه؟ ام نحن الظارعون؟ لو نشأ لجعلناه فضلتم تفكرون انا لمغرون. بل نحن محرومون. افرأيت الماء الذي تشربون - 00:00:32

اللهم انزلتموه من المزن؟ ام نحن المنزلون؟ لو نشاء جعلناه اجاجا فلولا تشكرون؟ افرأيت النار التي انتم انشأتم شجرتها ام نحن المنشئون؟ نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين فسبح ربكم العظيم بدأ في الليلة الفائتة الحديث على قوله تبارك وتعالى افرأيت ما

00:01:02 -

اللهم تزرعونه؟ ام نحن الظارعون؟ واثرت الى ان كلمة الحرف تطفى على معنيين. كما ان كلمة الزرع تطلق على معنيين. حرف او حرف فلان تعمل بمعنىين. والزرع كلمة زرع والزرع يستعمل بمعنىين ايضا - 00:01:32

فكلمة حرف من معانيها جلب الارض باللة كالمحرات او المساحة او جنسها. اذا قلب الارض يقولوا بعض الناس عزج الارض عزج الارض حتى نفس العزب يدخل في معنى الحرف جلب وجه الارض باللة. هم العرب يسمونها محرات. حديدة تركب في خشب - 00:02:02

مدبية محددة عريضة من الوجه. يمسك الرجل لها نصاب في اعلاها. ويعلق بها كرب على جملين او آثارين ثم يمشي ويغرسها في الارض فتبدأ تثير الارض. هذا يسمى حرف - 00:02:32

وهذا في وارد في معنى البقرة التي تثير الارض ولا تسقى الحر. على معنى من معاني الاثارة. سيروا الارض فاثارة الارض بمحرات او اللة يسمى حرب. هذا معنى واحد. هذا - 00:02:52

واحد هنا ما هو مراد في الاية هذه يعني ليس الحرف بمعنى قلب الارض هو المراد في الاية الليلة هذى وانما المراد بالحرف هنا هو جلب الارض والجاء الحب فيها. هذا المعنى الثاني من معنى الحرب - 00:03:12

من معنى الحرف انك تجلب وجه الارض بالمحرات او باللة شبيهة بالمحرات يعني تعمل ما يعمل المحرات ومع بذر الجبل مع بذر كالبذر مع بذر كالبذر. فانت اذا بذرت البذور في داخل التربة وغطيتها بواسطة الحرف - 00:03:32

الناس والارض مكشوفة يحرس. يبذر الحب ثم يحرث فيختفي الحب بعد الحرف. وبعض الناس يحرث ثم يرمي تبذل الحق واذا انتهى من البذر جاء بشيء. آا يمسح يمسح هذه البوباء المرتفعة. على - 00:03:52

ظهر الارض فتغطي الحبوب. وطبعا كما قلت لك ان الحب اللي يغطي هو انجح الحب في النفس. واذا لم يغطي فلا يكاد ينبت اما بيساس ولا يختمل الخميرة اللي في يجعل ما وصلت الليلة الفائتة. تؤدي ثمرها ولذلك يعني الحرب هو تغطية - 00:04:12

بذر الحب مع تغطيته بواسطة الحرب. هذا يسمى بذر. المراد هذا هو الثاني هنا في قولها فرأيت ما تحرثون. يعني ليس المراد مجرد جلب الارض بل المراد قلبها. ودفن الجبل. يقول انتم شفتم بعيونكم؟ تبصرتم بقلوبكم؟ فكرتم في اللي - 00:04:32

انتم تحسبون العملية سهلة بس ترمي الحب يطلع ناب. تحسبون بس انك تعزق الارض بسهولة وترمي فيها الحب ينبت بسهولة هذا يحتاج لعملية لا يقدر عليها الا اذا جبار السماوات والارض. هو وحده اللي ينبت لكم هذا النبت - 00:04:52

هو وحده ليست التكم وحدها بدليل انكم ترمون كثيرا من الحب احيانا ولا يستتبث شيئا. وليس كل حب تلقونه في الارض ينبت. افرأيتم ما تحرثون. وهذا جيء بعد افرأيتم ما تمنون. العملية واحدة. ولذلك وصف في - 00:05:12

حرف لكم فاتوا حرثكم انا شنتم. الحراسة اللي انتهت يقول انا الواحد انا رب السماوات والارض اللي انبت منها هذا العرض مبتن ولدا واولادا وذكورا واناثا. واجعل من اساء عقيم. هذا حرف. والحرف الثاني هذا المباشر اللي جاء في الاية دي بعد - 00:05:32

افرأيتم ما تؤمنون افرأيتم ما تحرثون؟ النتم تزرعونه؟ قلت لك الليلة اللي فاتت ايضا لكلمة زرع تستعمل بمعنى زرع بمعنى حرس الارض فيصير الزرع والحرف بمعنى واحد. الزرع في المعنى الاول مع الحرف في المعنى الاول - 00:05:52

كل حرف فلان. يعني يعني الارض اللي ارضه في طريقة فلاحته فيها. يعني يعادل باللغة الدارجة فلاحة فلان بستان فلان واذا قال واحد وتاسع يقول مزرعة فلان حرف افرأيتم ما تحرثون؟ قلت لك الحرف يستعمل بمعنى الزرع. واذا سمعت كلمة وزارة الزراعة فلا يخطر على - 00:06:12

المسلم الا انها بمعنى الحراسة. وزارة الحراسة هم لو سموها باسمها الدقيق يسمونها وزارة الحراثة. ما هو في الزراعة لان الزرع له معندين معنى لا يقدر عليه الا الله الحق وحده. ومعنى الناس يعملونه من صناعة الناس - 00:06:42

فاللي من صناعة الناس هو جلب الارض بالمحراب. والنبي والمسجد والري والمناورة وتحويل الماء من الحوض هذا للحوض هذا. يجعلني مدة القمح يحتاج كل كام يوم يا اروى؟ القطن يحتاج كل كام يا اروى؟ التيل يحتاج كل كام يا اروى؟ البرسيم يحتاج كل كام

يارو؟ النوع من البرسيم هذا يحتاج لهذا - 00:07:02

وهكذا هذا هذا عمل الحراثين. هذا عمل الفلاحين. سمي حرات سمي حراثة. سمي حرف سمي زرع تسميه زرع بهذا المعنى. زرع المعادل لمعنى حرف. احد المعانيين لمعنى الزرع. اما المعنى الثاني لكلمة زرع فهو - 00:07:22

نقى آآ يعني جعل الحبة تنبت. تخلیج الزرع تخلیج الشجرة خلق الشجرة من الحبة. خلق الزرع من الحبة هذا بمعنى

اللي يقول هنا النتم تزرعونه اللي تحرسون انت. اللي بتخلوا الحبة تنبت ولا انا اللي ازرعها؟ يقول انا وحدي الذي ازرعها. انت تزرعونه؟ ام نحن - 00:07:42

الزارعون يعني نحن الزارعون وحدنا. فلو اجتمع كل اهل السماوات والارض على ان يستتبثوا حبة ما نبتت. وضع لها نظاما ما هو وضع نظام؟ لا. نظام يربيه على عينه ويكلأه برعایته. ويحفظه - 00:08:12

لا يغيب عن عيشه طرفة عين. فهي ترمي الحبة. قلت انا اكثرا من مرة قد تكون الحبة كالحجر تماما قنوات النخلة يعني تكسر سنك ولا تنكسر. او حبة القمح اليابسة او حبة الذرة اليابسة او حبة الشعير - 00:08:32

او حبة الدخن او اي حبة من حبة او نوى من نوى الشجر. نوى الزيتون نوى اي شجر اي شجر من هذا؟ ترميها الارض. اذا جاها الماء القانون اللي الله جعله لها تبدأ تختمر. تختمر بواسطة الماء اللي - 00:08:52

فيها والرطوبة او الرطوبة اللي تجيها او الندى اللي يجيها. يعني احيانا تختمر بالماء واحيانا تختمر بالندى. احيانا تختمر بالطل مثل ما مثل ما ان لم يصبهها وبعد مدة تبدأ تنتفخ وتنتفخ مثل الولد مثل حبة مثل - 00:09:12

بالضبط ما ينتفخ في بطن المرض. مثله تمام. مثل عملية التنسيق التنااسل في فيبني ادم تنااسل في الزرع تماما بس العجيب شف كونه ينبت لها ينخرق كرجين. خرجين من - 00:09:32

اللي خرجها. البرعم الضعيف الضعيف. اللي بدأ يختمر في قلبه. وبدأ يستتبث في قلبه. اللي لو انت عملتني باصبعك كده صار ماء مات جدتك. من ضعفه ما تجد له تقلة ولا تجد له اثر. يعني يموع تحت يديك بين اصبعيك - 00:09:52

هذا يخرق الجابس ذا. وانا بالبيضة مثلا شوف البيضة كيف. قصر قصر قلعة متينة اللي ضرا الدجاجة الفرخ في بطن البيضة. في بطن

البيضة ايه اللي خلاه فتح له الباب عشان يطلع - 00:10:12

ايه اللي فتح له الباب وعرف المحل محل البوابة اللي في القلعة هذى. هذى قلعة انت مهما نظرت فانك غير واحد ثيابها القلعة هذى الحصينة حقت البيضاء. انت لو جبكم ما وجدت فيها بابا. لكن الله ينور له فيها باب فينقره بمنقاره - 00:10:32

يفتح لنفسه محتاج لواحد يفتح له من بره يمكن لو فتح له من بره قتله. لكن هو ينقرها ويطلع. ومثل الولد يعيش في بطن امه ما شاء الله ان يعيش. فإذا اراد ان ينزل عمل له قلبة وتحول علشان ينزل. مين اللي قلبه عشان يتحول لطريقة السهولة - 00:10:52  
لانه لو نزل بالطريقة اللي كان عليها ما ينزل. الا بتقطيع او عملية. لكن هو يقوم ينقلب يقلبه رب السموات والارض عشان يصير سهل الخروج. ينقلب وضعه تماما اذا انقلب بدأ يتحرك. للنزول والخروج الى ارض الى الارض - 00:11:12

كذلك هذه الحبة الصغيرة الحبة الصغيرة تبدأ تختمر ثم بعدين كما قلت ينشق منها ينخرق خرقين خرج الى اسفل برج الى اعلى. في طبيعتين مختلفتين متناقضتين تمام الاختلاف. وتمام التناقض والتبير - 00:11:32

في طبيعتين يعني الحبة الواحدة يخلق الله منها طبيعتين متناقضتين متبادرتين مترافقين تماما. كل واحدة مختلفة في وظائفها عن الثانية. وكل واحدة مختلفة في طبيعتها عن الثانية. فالام اولى الشجرة الاولى من طبيعتها. النبتة السفلية من طبيعتها السفول والهبوط. لو تيجي تطلعها تحولها لفوق تحاول ترجع منك - 00:11:52

اتحول تحت. وهذي من طبيعتها النبتة اللي فوق من طبيعتها الصعود والعلو. لو جيت تحولها تحت تغلبك وترقي لفوق. اذا وجدت لها ان تطلق من يدك او تطلق مما وضعته عليها. اللي تحت - 00:12:22

مهما انها تسبت الشجرة اللي تبكي اللي فوق. يعني مع انهم متناقضتين. واحدة طبيعتها التسفل. واحدة طبيعتها التعرف والارتفاع ومع ذلك هذان التقىضان خدم يخدم بعضهما بعضا. اللي نازلة تحت عشان تخدم اللي طالعة لفوق. وكيف - 00:12:37

تمسكها وتسببها لتهوي ثمارها واكلها من كل حين باذن ربها. فانت العروق تنبت تحت على قدر ما تنزل دي تطلع دي. على قبل ما تنزل دي تطلع لي على قدر ما تنزل دي وتنسبت. وتبثت له عن مقاصل عشان تمسك الشجرة من اسفل. تبحث لها عن ما - 00:12:57  
تبثنا عن مقاضي عشان تمسك الشجرة من اسفل وهذا يرتفع لفوق. ويأخذ الطبيعة اللي هو فيها. وينبت ما اراد الله له امن ويحمل ما اراد الله له ان يحمل واذا باركه مثل ما قال انتس انت سبعة سبابل في كل سبعة مائة حبة والله يضاعفه لما - 00:13:17

يساء. فيقول انتم تزرعونه؟ يعني انتم اللي نبتتم النبتة دي ولا انا اللي نبتها؟ ما نبتوها انتم. انتم فلحتم وحرستم انتم زرعتم بمعنى فلحتم وحرستم. اما زرعتم بمعنى انت لانا اللي انت وحدي. اذا انت تحرثون ان - 00:13:37  
تزرعونه ام نحن الظارعون؟ لو نشاء لو نشاء. لجعلناه حطاما لو نشاء لجعلناه بعد ما ينبت كمان. اما وهو في بطن الارض ما نخلية ينبت وينبت في في داخل الارض. وطبعا معروفا ان الحبة اذا تفتقذ ذهبت مادة الحياة منها - 00:13:57

ذهبت القوة الطبيعية اللي ان الله اودعها فيها. القوة الكامنة سر الحياة سر الحياة لا يروح. لو جيت الحب وطحنته خلاص لا تفكر انك تعمل بيته. قام اذا طحنت القمح وطحنت الشعير او حتى دشنته لا يخطر على بالك خلاص ما انت قتلتة الحين. اذا اذا جرحت - 00:14:27

درجته معناها قتله ما عاد ينبت. راحت مدت الحياة منه. مثل ما يجي الانسان ويقوى حيوانه تذبحه. خلص راح الحياة من مدة الحياة راح. وان كنت عندما لا تستفيد منه في غذائك الا بالجرش او الطعن. لكن بالنسبة هذا هذه وظيفة وظيفة - 00:14:47  
غير الوظيفة الاولى. فيقول لو نشاء لجعلناه حطاما. يعني حبا بلا لانا نبات فيه حبا يابسة لانا نبات فيه. او حطمناه. او حتى نخليلكم تبعون تبعون في في ريه وموالاته وتجديبه - 00:15:07

وتهذيبه وعمله وتنجيهه وتجلبيه او جنس ذلك ولا بعدين ما اخليه يطلع لكم ولا ثمرة واحدة. لو لجعلناه حطاما فتاتا. فتاتا حتى بعد ما يكبر وينمو. نفته لكم. نرسل عليه ربيحة خليه دشيم - 00:15:27

نرسل عليه تجرشه جرشا وتفتته تفتتنا وتنسبه نسفا. لو نشاءوا لجعلناه فضلتم فضلتم تفهون انا لمغرون بل نحن محرومون. العرب يقولوا ظل في اذا استمر في طول النهار ظل في المكان يعني جلس فيه نهارا اقام فيه نهارا - 00:15:47  
مثل ما يقولوا بات يعني مكث بالليل. البيوتة المكث بالليل. الاستقرار بالليل. وظل الاستقرار بالنهار. ظل فلان يفعل كذا استمر يومه يفعل كذا. واصل لما ينفك الفعل منها يقول ظل - 00:16:17

اذا انفك الفعل من ظل يصير ظلل بكسر اللام الاولى ظلل فهي اذا انفك ما يقال ظلل ومن فصاحة القرآن من

الاسلوب البديء المرتفع حذف احدى اللامين تخفيفا وهي العين - 00:16:37

فصار ظلتم بدل ظللتكم تذكرون قال فظللتكم تذكرون فحذف احدى اللامين اللام الاولى هي عين الكلمة عين فعل عين الفعل حذفها تخفيفا فقال فظللتكم تذكرون. يعني اقمتم نهاركم تفكهون - 00:16:57

ظلتم اصلها ظللتكم اصلها استمررتهم في يعني اقمتم نهاركم تفكهون. فضلتم تذكرون فظللتكم فظللتكم تتفقهون اصلها فظللتكم تتفقهون. فحذفت اللام الاولى من ظللة فصر فظللتكم وحذفت احدى التائين تخفيفا من تفكهون لتوالي التائين فصرت فكهون وهذا من اعلى اساليب العربية والبلاغة - 00:17:17

يعني لو قال فظللتكم كانت تقليلة شوية. صارت موسيقاها لما تقع على الاذن لاتفعل كما تفعل فضلتم. ولما يقع تتفقهون غير لما يقع موسيقى تتفقهون. فقال فظللتكم تذكرون. فحذف احدى اللامين من ظننتم - 00:17:57

وحذف احدى التائين من تتفقهون فقال فظللتكم تبكون. ومعنى تفكهون تستعمل بمعاد ظل يتفكه. ايش معنى ظل يتفكه؟ العرب يستعملون مثل هذا الاسلوب بمعنى انه ظل يأكل فاكهة بس هذا مهبورات هنا. بدأ يتفكه بدأ يأكل فاكهة. هذا يستحمل العربية انت بس غير مراته هنا. هذا ما هو مراد في الآية الكريمة اللي معنا - 00:18:17

يعني من اساليب العرب ان التفهه والتلذذ بالفاكهة التفهه التلذذ بالفاكهة والتفهه التلذذ بالفاكهة. ما هو اكل برتقال وعنبر لأن. يعني التفهك يستعمل يقول فلان يتفهك يعني يأكل البيت. انتهى من الغذاء - 00:18:47

تحول الى التفهك يعني للفاكهة لاكل الفاكهة. ويستعمل يتفهك يستعمل الفاكهة في حديثه. يعني الفاكهة للنكتة المضحكة. النكتة مضحكة. يستعمل النقطة المضحكة في حديثه. يقول ظل يتفهك. يعني يأتي بالنكتة. بس العرب - 00:19:07

قد يستعملون كلمة تفهه احيانا احيانا من اللغات المستعملة او من اساليب المستعملة في العربية ظلتم يتفهه يترك او يترك الفاكهة ومنه قولهم يتحنث يتحنث - 00:19:27

ومنه قولهم يتأنم فلان يتحنث يعني يترك الحنس والذئم والذنب. يعني يجتنب نفس تفهه هذا يأتي بمعنى التجنب. تفهه شيء تجنبه. وكان رسول الله في حديث بدء الوحي. فكان رسول الله - 00:19:57

الله عليه وسلم يذهب الى غراء الى غار حراء يتحنث يتحنث الليلي ذوات العدد. يقول له يقول في الحديث حديث صديقة من صديق عائشة رضي الله عنها. فكان يذهب الى غار حراء يتحنث فيه الليلي ذوات العدد. اي - 00:20:17

يترك الحزب ويجتنب الاثم التي عليها اهل الجاهلية بمكة. يبتعد عن الاثم وعن الحنث. عن الحنث يعني عن الذنب كما قلت وكانوا يصرون على الحنس العظيم. يعني على الذنب العظيم. فهذه تحنث يعني يترك الحزب. يجتنب - 00:20:37

يبتعد عن الاثم والجرائم والذنوب والسيئات والمعاصي. هذا معنى يتحنث. ومعنى يتفهه على هذا الاسلوب يترك لك يا مي لو حطوا له اجمل الفاكهة ما اكلها. من غمه وعنه وحزنه والبلاء الذي نزل به. وكذلك لو كان - 00:20:57

من اهل الفاكهة والتوادر المضحكة التي تعجب من يسمعها يترك كمان الفقهاء. يصير مثل الابكم اللي ما يتكلم وهذا هو المراد هنا. والعلم عند الله عز وجل. فضلتم تذكرون. يعني خلاص ما واحد منكم عاد يجيئ كلمة فقاعة عشان يضحكها - 00:21:17

كلكم حزنانين وكلكم قلوبكم مملوءة بالمرارة والحسرة على ذهاب مزارعكم وفساد وفساد بساتين وحيطانكم. فضلتم تذكرون. يعني فاستمررتهم لا لا يجرؤ واحد منكم ان يثير فاكهة. ولا ان يشتهي فاكهة. لا يشتهي الفاكهة لو قدمت اليه من الهم والغم والحزن. ولا يأتي بفاكهة ليضحك الحاضرين. او - 00:21:37

عجباهم. لانه في شغل بسبب ما اتلف الله له من زرع وما اذهب له من نضار. فيقول فضلتم كاهون وش ولكن بعض اهل العلم بالتفسير والتأويل يقول اني بدل ما كانوا يتفقهون - 00:22:07

فواكه ويتندرون ويتعجبون الفاكهة صارت فاكهتهم اللوم والحسرة بدل ما يأكلون فاكهة عشان يتلذذون بها فاكهتهم التنادم الندم والحسرة الحسرة والندم فهم في ندم ما عندهم الا الفاكهة اللي يتفهكون يا مصيبيتاه يا بلوى. راح زرعنا راح - 00:22:27

جا الريح العاصف ودمر ما زرعنا وما حصدنا. ما خلنا ولا بقلنا. هذي الفاكهة حقتهم. بدل ما يدورون لما كانت حاجتهم قبل لما لم

يشكروا قبل ما يبتلونهم ناسين كل شيء ولهم فاكهة ولهم فاكهة ولكن - 00:22:57

اصيبوا بهذه النكبة صارت فكتهم الندم والحسنة والتعجب والاستغراب مما اصابهم. والانسان قد يبتلى من حيث لا يدري ولا يشعر. اما بسبب نية خبيثة تطأ على قلبه؟ يعني قد يهلك الزرع بأسباب كثيرة - 00:23:17

قد يهلك الزرع بأسباب كثيرة منها معصية الله. منها معصية الله. واطرها الزنا منها معصية لأن طبعا لا يمكن ان الزنا الله يسعدهم لا في الدنيا ولا في الآخرة. ولذلك يقول يوسف الصديق عليه السلام لما قال - 00:23:37

امرأة العزيز قال معاذ الله انه رب احسن مثواي انه لا يفلح الطالمون يعني لا يسعد زان. ويقول العلما ان الزاني يكتب على وجهه ان الزاني يعطي ثلاثا في الدنيا وثلاثا في الآخرة. فاما التي في الدنيا فالفقر ونقص العمر وذهب البهاء من الوجه. ما هو نقص العمر يعني - 00:23:56

سنوات تذهب بركته. العمر لا يزيد ولا ينقص. ولكن تذهب بركة عمره. يصير ما فيه خير في حياته تصير شقى عليه وعلى الناس يعني الزنا يورث ثلاثا في الدنيا ثلاثا في الآخرة. فاما التي في الدنيا فينقص العمر. يعني بركتها يذهب بركرة العمر. ويورث الفقر ويذهب البهاء من الوجه - 00:24:16

ويذهب البهاء من الوجه. من بلاء الناس منع الزكاة ايضا يتسبب في منع المطر ومنع القطر وبلاء اللي على الارض. وبلاء اللي على الارض ولذلك ربنا ذكر قصة قال انا بلوناه كما يأتي في سورة نون ان شاء الله انا بلوناه يعني اختبرنا المشركين جبنا لهم نعمة وكفروا بها - 00:24:36

جبنا لهم نعمة وكفروا بها. مثل اصحاب الجنة الجماعة اللي كانوا في اليمن ولهما بستان. انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة. اذ لا يصرمنها مصيحيون. يعني كان ابوهم رجل صالح ويزكي منها. اول ما يصرمها يبحث عن - 00:25:04 الفقراء والمساكين عشان يعطيهم حظهم منها. طلعوا العيال ما بهم خير الا واحد منهم بس. ولكن عادة البلوى انها تعم الطيب والرکع واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة. ولذلك العبد الصالح يطرح عليكم ربنا لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا. ربنا لا تؤاخذنا - 00:25:24

بما فعل السفاح منا. فده العيال كلهم راضيين الا واحد طيب. العيال كلهم عيال الرجال راضيين كلهم الا واحد طيب. فاقسموا ليصرمنها مصبح الصبح مبكرين الفجر قبل الناس ما يقوموا من النوم. عشان لا يحضرها فقير ولا يأخذ منها احد حظ. اقسام لا يصلونها مصيحيون ولا يستثنون - 00:25:44

ما يقولون حتى ان شاء الله. فتنادوا مصيحيين داخلين في الصبح. ان اغدوا على حرثكم ان كنتم صارمين. ان كنتم من على الجدار. فانطلقوا وهم يتاخفون الا يدخلنها اليوم عليكم مسكون. وغدوا - 00:26:04

وعلى يقول رب العليم الخبير وغادوا على حرب قادرين. يعني هم ماشيين متوجهين الى المزرعة. قلوبهم قوية ونفوسهم قوية بانهم مصممون على تنفيذ ما فعلوا وانهم قادرون على ذلك. فالحرب المنع بقوة وغدوا على حرب قادرين - 00:26:24 وذهبوا الى مزرعتهم وهم في غاية القوة انهم سيمعنون الفقراء والمساكين من حقوقهم. فلم وغدوا على حرف اه على حرب قادرين. فلما رأوها قالوا انا لضالون. لما شافوها محروقة ما بها ثمر ولا خير. محطة مع - 00:26:44

بل نحن محرومون مثل ما قال هنا. اذا اقسموا ليصرونها مصلحين ولا يستثنون فطاف عليها طائف من ربكم وهم نائمون. نرجة اكلتها وهم نائمين حتى اكثر الناس ما دروا عنها. وغدوا - 00:27:04

على حرب قادرين. فلما رأوها قالوا انا لظالون. هذى ما هي ارضنا هذى؟ ابدا ما يمكن تكون ارضنا. قال لهم واحد وين الطريق دا هو طريقها؟ انتم ضيعتم. هذا طريق ارضكم. قالوا ما يمكن ارضنا بعددين لما تأكروا ان الارض - 00:27:24

قالوا بل نحن محرومون. قال اوسطوا اعقلهم واقربهم للخير. الم اقل لكم لولا لولا تسبحون؟ ليه ما تخافون ليه ما اديتوا حق الفقرا والمساكين؟ فاقبل بعضهم على بعض يتلاؤمون قالوا يا ويلنا انا كنا عسى - 00:27:41

ربنا ان يبدلنا خيرا منها انا الى ربنا راغبون. فلما تابوا تاب الله عليهم وابدلهم بجنتهم هكذا يذكر اهل العلم بالتفسير والتأويل.

هنا الفاكهة حقت هؤلاء بعد بالهم ظلتم تفكرون انا لمغرة هذا كلامهم. انا لمغرون. كلمة مغرم تستعمل باكثر من معنى ايضا -

00:28:01

مغرم يعني ملزم بدين عليه دين. عليه ديون. ان صرفنا المصاريف عليها ولا جابت لنا اي شيء صارت غرامة علينا. صارت غرامة. وصارت يعني خسارة. كلمة غرامة مثل كلمة خسارة. فالغرامة - 00:28:31

الشيء الذي يذهب بلا عوض. الشيء الذي يذهب بلا عوض يسمى ويسمى غرامة. فكانهم قالوا يا ويل ضيعنا قروشة اللي صرفوا طول السنة واحنا جسمنا ونهاه وتعينا وده وضاع عملنا بلاش مجانا بلا عوض ان هذا معنى انا لمغرم على هذا. ويستعمل المادة -

00:28:51

الهلاك. ومن ان عذابها كان غراما. كلمة غرام تستعمل بمعنى الهلاك. ان عذابها كان غراما يعني كان هلاكا. فكانهم يقول انا لم يغروا منا لالهلاك. ما دام هذه البداية اذا لم نرجع الى الله تجينا النهاية مثل ما جات - 00:29:11

لمزارعنا انا لمغرون بل نحن محرومون. انتقال من حل الى حال. حرمنا ثمرة رزقنا بسبب منعه طاعة ربنا. بسبب عدم طاعة ربنا. انا انا بل نحن محرومون ارأيتم ما تحرثون؟ انتم تزرعونهم نحن الزارعون؟ لو نشأوا لجعلناه عظاما فظلتم تفكرون. انا لمغرمون بل نحن محرومون - 00:29:31

ارأيتم الماء الذي تشربون؟ يعني كلها دراسة للمحيط اللي انت فيه. دراسة للمحيط اللي انت فيه في النفس والجس. دراسة للمحيط الجواد النبي ام البقرة تنزل عليه هذه العلوم التي تعجز الامم كلها عن الاتهام الا بعد جامعات ودراسات بعد ان اخذ هذه - 00:30:01 من كتاب الله عز وجل. افرأيتم الماء الذي تشربون؟ قدامكم كل يوم ما في. يعني الله جعل اشياء لا غنى للعبد عنها. اشياء لا غنى للعبد عنها. الزرع لا غنى للعبد عنه. عشان يعيش على ايه؟ ماء لا غنى للعبد عنه - 00:30:21

اذا طرح منه الطعام ايام او الشراب ايام قليلة مات؟ لا لا يستغني عن الطعام والشراب اياما كثيرة. اياما كثيرة او ثم جاء ذكر النار بعد ذلك وجعلها في كل شيء للحاضر والمسافر والغيب والقاعد. فيقول افرأيتم الماء الذي تشربون - 00:30:41 تحسبون ان العملية سهلة بس كذا؟ انتم انزلتموه من الموت؟ المزن جمع مزنة وهل هو السحاب مطلقا او البيضاء البيضاء منها رمي كل سحاب مزنب سواء كان ابيض او اسود او - 00:31:01

احمر او غير ذلك يسمى موز وبعض الناس يخص المزن بالسحاب الابيض. بالسحاب الابيض. السحابة البيضاء تسمى مزنة مزنة افأنتم انتم انزلتموه من المزن؟ ام نحن واحد يقول انا اللي نزلته؟ طب الدول الان الصناعية اللي بتسمى اللي عندها - 00:31:21 اموال ما لها حد ولا حصر. عندها العجول اللي بيسموها وعندهم كذا وعندهم كذا. هم استطاعوا يزودوا الماء عليهم وينزلوا سحابهم. قالوا نبي نعمل مطر زراع صناعي. نبي نعمل مطر صناعي لكن الله يشوف سحابة واحدة. هم لو جابوا لو جابوا ميزانية دولهم كلها ليصنعوا سحابة كسحابة الله له - 00:31:44

قلت لكم من وقت ما هو بعيد ان المرة الشمالية المملكة حصل عليه جحش شديد يسأل رجلا من اهل العلم توفي الله يغفر لنا ولا كان من الصالحين والله حسيب ولا نزكي على الله احد. ارسلته الدولة الله يوفقها للخير باموال كثيرة واغذية كثيرة - 00:32:04 ليوزعوها على المساكين اللي اصيروا بالقطط في الشمال. فيكان يوزع عليهم يقول لهم ترى هذا يغذيكم دا. لكن لو ضرعتم الى الله ونزل عليكم سحابة عن كل السيارات المحمولات بالمونة هذي اللي جاية لكم. يعني السيارات المحملة بالمونة قد تحمل الاف الاطنان من الارض لكن ايش سوف هؤلاء - 00:32:24

لكن الله يشق سحبة وحده مجانا. مجانا ما تحتاج منك الا لشكر الله وحده. تكفيها البلاد والعباد. تنبت الزرع ترعى وتغني البلاد والعباد شعابة واحدة تمشي في السماء تحمل ملايين الاطنان. اية الله - 00:32:44

وبعدين تمشي بمقدار. بعض الناس يحسب ان العملية سهل. ان العملية سهل. حدثني احد المشايخ هنا قال ان في واحد في مكة من زمان من حوالي تلاتين سنة لاكثر من تلاتين حوالي اربعين سنة. استغاثوا يوما - 00:33:01 استغاثت يوما لما اصيروا بالقطط فسمع رجل بعد ما خرج الله يقول يلا يلا هيئوا نفسكم ترى الغيط جاكم يسخر بعد ما صلوا صلاة

فقال يلا يلا هيئوا انفسكم. ترى جاكم السيل جاكم السيل يقول للناس. جاكم السيل لما طلع من الحرم. من محرم مكة من الحرم الشريف. يقول يسخر وعرفه الناس طبعا عرفوه انه صار يلقي يسمعه الناس. يقول يوم صار العصر ثقة عندي هنا. يقول يوم جا العصر - 00:33:36

ويسوق الله السحاب وتغرق مكة وهذا يجدون جثته بعد بعد كيلواد كثيرة قد جرفها الزيت نفس ذاك الشخص ذاك الشخص قد جرفها السيل قد جرفها السيل في مكة الى مسافات بعيدة ما جا الابوي الا من مسافات بعيدة - 00:33:57

رفعوا السيل مع المجرفين. والله نزلوا بمقدار حدثناكم اكثرا من حديث الرجل الذي حدث عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم. بينما رجل يمشي في الطريق اذ سمع صوتا في السحابة يقول - 00:34:17

اسق حديقة فلان بينما رجل يمشي في الطريق كلام الصادق المصدق المعصوم صلى الله عليه وسلم. بينما رجل يمشي في طريق اذ سمع صوتا في السحابة يقول اسق حديقة فلان - 00:34:34

قال فننظر الرجل الى السحابة فاذا تتحول الى شجر من رعد فلما اتجهت السحابة اليها تبعها الرجل الذي سمع الصوت واذا بها تتحول على شرج من شراج الحارة وفيها رجل يحول الماء بمسحاته - 00:34:51

قال له يا شيخ ما اسمك؟ قال فلان للصوت الذي سمع في السحابة الاسم الذي سمع في السحابة هذا حديث النبي محمد صحيح للاسم الذي سمع في الصحابة قال يا شيخي سمعت صوتا بالصحابة يقول كذا وكذا ماذا تعمل - 00:35:12

قال اما اني فاني محدثك اني يعني ما ما يخرج الله لي من هذه الارض اقسمه ثلاثة على اهلي وثلث للمساكين. وثلث ادخره لاعادته فيها مرة اخرى افرأيتم الماء الذي تشربون انت ومشاويفكم مواشيفكم ومزارعكم - 00:35:29

تشربون انتم انزلتموه من المزن؟ ما يقدر واحد ابدا في الارض يقول انا اللي نزلته. ابدا ابدا مو صحيح يقولوا كان يجيينا مطر باكر يقولون لكن ما هم الا نزلوه ولا كلامهم اللي نزله - 00:35:56

انتم انزلتموه من المزن؟ ام نحن المنزلون؟ اسمع لو نشاءوا جعلناه اجاجا. اصل الكلام لو نشاءوا لجعلناه مثل ما قال في الاية اللي قبلها لو نشاء لجعلناه حطاما فحذف اللام. اللي هي - 00:36:11

تخفيقا اللي في الجواب تخفيفه لو نشاءوا لجعلناه اجاجا اجاجا يعني ملح من شري ملح من شري لو شرب الواحد منكم لاحترق كبده من شدة مرورته وكونه اجاج هذا يقدر - 00:36:26

هو منين جاي السحاب وهو الكثير من الناس يقولوا ان الابخرة لتصعد طبعا كان موجود في الجاهلية اهل الجاهلية كانوا يعتقدون ان السحاب يتكون. السحاب يتكون من الابخرة الصاعدة من المحيطات اللي تعادل الارض الاقل من الارض بكذا - 00:36:48

المحيطات في المحلات الحارة والبلاد البعيدة النائية. اللي عند خط الاستواء وغيره. وبعدين ترتفع وتكون منها السحوب. هذا كلامهم. وبعدين بعد ما يتكون الله سبحانه يأمر بها فتجتماع في السماء ويركب بعضها على بعض ويجعله ركاما فتري الوسط يخرج من خالله - 00:37:06

فالاصل فيه طالع من الماء المالح. الاصل فيه طالع من الماء زجاج. الاصل في طالع من الماء المر. ولذلك العربي الاول يقول في واحد كالبحر يمطره السحاب وما له فضل - 00:37:26

عليه لانه من مائه وليس في القرآن ما يمنع ذلك والذى في القرآن كونه ينزل من السماء اجمع اهل العلم من اهل العقل ان ان المطر لا ينزل من السماء المبنية. وان - 00:37:36

الان بعد ما صارت الطائرات بيركب الطيارة من الشمس والسحابة تمطر تحتها. السحابة يشوفها بعينه تنطر تحته وورقة في الشمس فوق. ووراك في تعالوا. فكلمة السماء في الايات والمذنب معناه الجهة العلو والارتفاع. انتم انزلتموه من المزن؟ يعني من السحاب - 00:37:51

ام نحن المنزلون لو نشاء جعلناه جاجا؟ فلولا تشكرون لان ما يبقلكم النعمة الا الشكر. لان النعمة قيد لان النعمة صيد لا يمكن نعمة الا

الشكر لان النعمة صيد وشكراها القيد. والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على النبي. وعلى الله وصحابه وسلم - [00:38:11](#) وصحابه وسلم وصحابه وسلم وصحابه وسلم - [00:38:39](#)